النشرة

مطرانية بغداد والكويت
وتوابعهما للروم الأرثوذكس

الأحد 31\10\2021 العدد (44) (الأحد الـ 19 بعد العنصرة – الأحد الـ 5 من لوقا)

اللحن: (2) – الإيوثينا: (8) – القنداق: يا شفيعة المسيحيين – كاطافاسيات: أفتح فمي

﴿ التأمل الروحي ﴾

"للقديس إقليمس الرومي"

يقول الرب على لسان نبيّه داود: "هلموا أيها البنون واستمعوا لي فأعلّمكم مخافة الرب. مَن هو الإنسان الذي يهوى الحياة...

صُنْ لسانك عن الشرِّ وشفتيك عن التكلم بالغش. حِد عن الشرِّ واصنع الخير...

عينا الرب نحو الصِدّيقين وأذناه إلى صراخهم... أولئك صرخوا والرب سمع ومن كل شدائدهم أنقذهم... كثيرة مصائب الصِدّيق، ومن جميعها ينقذهم الرب" (مز 33: 12– 18، 20).

ان أبا كل حنان وكل رأفة، له أحشاء الرحمة لجميع الذين يخشونه، فهو يمنح بدافع من عطفه نعمة لجميع الذين يقتربون إليه بقلب بسيط لذلك فلا يكن فينا غِش، ولا تتكبّر نفوسنا بسبب سخاء عطاياه وسَعَتها، بحيث لا تطبّق علينا أقوال الكتاب: "الويل للذين يملأ الغش قلوبهم، ويقولون ونفوسهم مترددة: ان هذه المواعيد قد سمعناها أيام آبائنا وها نحن قد سهرنا فلم يصلنا شيء من ذلك كلّه".

يا حمقى، شبّهوا أنفسكم بشجرة: خذوا مثلاً كرمةً. انها تفقد أولاً أوراقها ثم تنبت البراعم فالأوراق فالأزهار فالحصرم، وأخيراً يأتي العنقود. كما ترون، تبلغ الثمرة نضجها في وقت قليل والواقع ان إرادة الله تتمّ بدون تأخير وفجأة كما يشهد بذلك الكتاب المقدس: "ولولوا لأن يوم الرب قريب، قادمٌ كَخَرابٍ من القادِرِ على كلِّ شيء. لذلك ترتخي كل الأيادي... ووقتها قريبٌ المجيءِ وأيامُها لا تطولُ" (أش 13: 6– 7، 22) ويأتي بغتةً إلى هيكله السيّد الذي تلتمسونه" (ملا 3: 1).

﴿ الرسالة ﴾

بروكيمنن باللحن الثامن

قوّتي وتسبحتي الربّ.

ستيخن: أدباً أدَّبني الربُّ.

فصل من رسالة القديس بولس الرسول الثانية إلى أهل كورنثوس (2 كور 11: 31–33 – 12: 1–9 (للاحد)).

يا إِخوةُ قد عَلِمَ اللهُ أبو ربِّنا يسوعُ المسيحِ المبارَكُ إلى الأبدِ أنّي لا أكذِب* كانَ بِدِمَشقَ الحاكِمُ تحتَ إمرَةِ الملكِ الحارثِ يَحرُسُ مدينةَ الدمشقيينَ ليَقبِضَ عَليَّ* فدُلِّيتُ من كُوَّةٍ في زِنبيلٍ من

السورِ ونَجَوْتُ من يَدَيْهِ* إنَّهُ لا يُوافِقُني أنْ أفتَخِرَ فَآتى إلى رُؤى الربِّ واعلاناتِهِ* إنّي أعْرِفُ إنسانًا في المسيحِ مِنذُ أربَعَ عَشْرَةَ سنةً (أفي الجسدِ لَستُ أعلَمُ أَمْ خارِجَ الجَسَدِ لستُ أعلم. اللهُ يَعلَمُ) اختُطِفَ إلى السماءِ الثالثةِ* وأعرِفُ أنَّ هذا الإنسانَ (أفي الجَسَدَ أَمْ خارِجَ الجَسَدِ لستُ أعلَم. اللهُ يعلم)* أختُطِفَ إلى الفِردَوسِ وسَمِعَ كلماتٍ سِرِّيَّةً لا يَحِلُّ لإنسانٍ أنْ يَنطِقَ بها* فَمِن جِهَةِ هذا أفتَخِر. وأمَّا من جِهَةِ نَفسي فلا أفْتَخِرُ إلاَّ بِأوهاني* فَإنّي لو أردتُ الافتِخارَ لم أكُنْ جاهلاً لأنّي أقولُ الحقَّ. لَكنّي أتحاشى لئَلاَّ يَظُنَّ بي أحدٌ فَوقَ ما يَراني عليهِ أو يَسمَعُهُ منّي* ولئَلاَّ أستَكْبِرَ بِفَرطِ الإعلاناتِ أُعطِيتُ شوكَةً في الجَسَدِ مَلاكَ الشيطانِ لِيَلطِمَني لئَلاَّ أستَكبِرَ* ولهذا طَلَبتُ إلى الربِّ ثَلاثَ مَرَّاتٍ أن تُفارِقَني* فقالَ لي تَكفيكَ نِعمَتي. لأنَّ قُوَّتي في الضُّعفِ تَكْمُل* فَبِكُلِّ سُرورٍ أفتَخِرُ بِالحريّ بِأَوهاني لِتَستَقِرَّ فيَّ قوَّةُ المسيح.

﴿ الإنجيل ﴾

فصل من بشارة القديس لوقا الإنجيلي

(لو 16: 19-31 (للأحد))

قال الربُّ: "كان إنسانٌ غنيٌّ يَلبَسُ الأُرجوان والبَزَّ ويَتنعَّمُ كلَّ يومٍ تَنعُّماً فاخِراً* وكان مِسكينٌ اسمُه لعازَر مطروحاً عند بابِهِ مُصاباً بالقُروح* وكان يَشتهي أنْ يَشبَعَ مِنَ الفُتات الذي يَسقُطُ مِنْ مائدة الغنيِّ، بل كانت الكلابُ تأتي وتَلْحَسُ قُروحَهُ* ثم مات المسكينُ فَنَقَلَتْه الملائكةُ إلى حِضنِ إبراهيمَ، ومات الغنيُّ أيضاً فَدُفِنَ* فرَفَعَ عينَيه في الجحيم وهو في العذاب فَرأى إبراهيمَ مِن بعيدٍ ولعازَرُ في حِضنِهِ* فنادى قائلاً: 'يا أَبَتِ إبراهيم ارحَمْني وأَرْسِلْ لعازَرَ لِيُغَمِّسَ طَرَفَ اصبَعِهِ في الماءِ وَيُبَرِّدَ لساني، لأنّي مُعَذَّبٌ في هذا اللَّهيب'* فقال ابراهيم: 'تَذَكَّرْ يا ابني أنَّكَ نِلْتَ خَيراتِكَ في حياتِكَ ولعازَرُ كذلك بَلايا. والآنَ فهو يَتَعزَّى وأنتَ تَتَعذَّب* وعلاوةً على هذا كُلِّه فَبَينَنا وبينَكم هُوَّةٌ عظيمةٌ قد أُثْبِتَتْ حتّى إنَّ الذين يُريدون أَنْ يَجتازوا مِنْ هنا إليكم لا يَستطيعون ولا الذين هناك أنْ يَعبُروا إلينا* فقال: 'أسألُكَ إذن يا أَبَتِ أنْ تُرسِلَهُ إلى بيت أبي * فإنَّ لِيْ خمسةَ إخوَةٍ حتّى يَشهَدَ لهم لكي لا يأتوا هم أيضاً إلى مَوضِعِ العذابِ هذا'* فقال له إبراهيم: 'إنَّ عندهم موسى والأنبياءُ فَلْيَسمَعوا مِنهم'* قال: 'لا يا أَبَتِ إبراهيمُ، بل إذا مَضَى إليهم واحِدٌ مِنَ الأموات يَتوبون'* فقال له : "إنْ لم يَسمَعوا مِنْ موسى والأنبياءِ فإنهم ولا إنْ قامَ واحِدٌ مِنَ الأموات يُصَدِّقُونَهُ".

﴿ طروبارية القيامة باللحن الثاني ﴾

عندما انحدرت إلى الموت، أيها الحياة الذي لا يموت، حينئذٍ أمَتَ الجحيم ببرق لاهوتك، وعندما أقمت الأموات من تحت الثرى، صرخ نحوك جميع القوات السماويين: أيها المسيح الإله معطي الحياة المجد لك.

﴿ قنداق يا شفيعة المسيحيين ﴾

يا شفيعة المسيحيين غير الخازية، الوسيطة لدى الخالق غير المردودة، لا تعرضي عن أصوات طلباتنا نحن الخطأة، بل تداركينا بالمعونة بما أنك صالحة، نحن الصارخين نحوك بإيمان: بادري إلى الشفاعة وأسرعي في الطلبة يا والدة الإله المتشفعة بمكرميكِ دائمًا.

﴿ الغذاء الروحي ﴾

"سلسلة يارونداً: الناسك المغبوط باييسيوس الآثوسي" "العائلة ونهاياتُها"

القسم الثالث: الأولاد وواجباتهم. الفصل الأول: أفراح الأولاد وأتراحهم.

ضرورة لجم الأولاد في سنّ المراهقة.. (تتمة).

الأولاد وهم صغار لا يفهمون ضرورة حاجتهم إلى اللجام، وعندما يكبرون يطالبون بالحرية. أيّة حريّة هي هذه؟ الحرية التي تدفعهم إلى الإنزلاق في المهاوي؟ الحريّة التي تفضي بهم إلى الكارثة؟ عليهم أن يفهموا أنهم بحاجة إلى هذا اللجام وهم في مرحلة الدراسة والنضج ليصبحوا

بعد الانتهاء من علومهم أناساً مستقيمين. عليهم أن يشعروا أن هذا اللجام الذي يكبح جماحهم هو نعمة من الله، وبدل أن يتذمّروا عليهم أن يشكروا الأهل الذين يمارسون هذا الضغط عليهم. فهذا الضغط، وهذا التضييق إنما هو بدافع المحبّة. فالأهل لا يلجمون تصرفات أولادهم بدافع الشر. وإذا غالى الأهل في ذلك، فإنّ ذلك يتم بدافع المحبّة الكبيرة والنيّة الحسنة في درء الأخطار.

قد يلجأ المزارع إلى شريط حديدي يربط به شجرة صغيرة مما قد يتسبّب بجرح جذعها، ولكن هذا الجرح يلتئم بعد وقت قصير. فإذا كان الله يجعل جرح الشجرة يلتئم، فكيف يكون بالأحرى اهتمامه بالإنسان؟. فإذا جرح الأهل أولادهم من جرّاء الضغوط عليهم، فإنَّ الله يشفي هذا الجرح ويجعله يندمل ويلتئم. على الأولاد أن يتحاوروا مع أهلهم ويكشفوا لهم أفكارهم. وكما يكشف الراهب في الدير أفكاره لشيخه فينال المساعدة، هكذا الولد مع أهله عليه أن يعترف لأمه ومن ثم للأب الروحي. فإذا وقع ولد وجرح رجله حمله أهله إلى الطبيب المعالج يستفسرون منه على كيفيّة المعالجة والمدّة التي تحتاج رجله للشفاء. وكذلك على الأهل أن يعرفوا المشاكل التي يواجهها الولد ليستطيعوا تقديم المساعدة إليه. فإذا أعرب الولد عن مشاكله إلى الأب الروحي فقط، فكيف يقدّم الأهل المساعدة وهم يجهلون مشاكله. ... (البقية في العدد القادم).

﴿ قصة قصيرة معبّرة ﴾

"الأمير المهزوم"

احتدم الصراع قديمًا بين أميرين في الهند، وأخيرًا حُسمت المعركة لصالح واحد منهما. وكانت العادة أن يجلس الأمير المنتصر فوق فيل ضخم يتحرّك به في شوارع مدينته، وأمامه موكب من أسراه يسيرون قدّامه حفاة الأقدام. وقبل أن يتحرّك الموكب دار بين الأمير المنتصر والأمير المهزوم هذا الحوار:

– اخلع ثياب المُلك، وسرْ أمامي حافي القدمين مثلك مثل بقيّة الأسرى.

– كيف يحدث هذا لي؟ كيف أسير حافي القدمين؟ أيّ كلمات سخرية سأسمعها؟

– بل أكثر من هذا، سوف تحمل هذا الإناء الممتلئ باللبن حتّى حافته، وسوف يسير بجوارك واحد من الحرس أمرتُه بأن يقطع رأسك، في الحال، إذا ما سال منك اللبن إلى الأرض، ولو نقطة واحدة منه.

وسار الموكب في شوارع المدينة... ونجح الأمير المهزوم في أن يحفظ حياته... فلم يدع نقطة واحدة من اللبن تسقط منه. وأحضروه مرّة أخرى أمام الأمير المنتصر، فبادره بهذا السؤال:

– ماذا كان شعورك وأنت تسمع كلمات السخرية والتعيير من الجماهير؟

– صدّقني بأنّي لم أكن أسمع شيئًا. لقد كنت بجملتي منشغلاً في إناء اللبن الذي سيحدّد مصيري.

أيّها الأحبّاء: هل تجرحكم كلمات الناس التي تنتقدكم؟ هل تفقدكم فرحكم الداخليّ؟ هل تهبط عزيمتكم وتعطّل انطلاقكم في الحياة مع الله؟ افعلوا كما فعل الأمير المهزوم، وانشغلوا بالأمور المصيريّة الأعظم، انشغلوا بأمور السماء... وبربح نفوسكم وخلاصكم... وبهدم حصون مملكة الشيطان التي يحاول أن يزجّكم فيها عبر يأسكم وانزعاجكم، وستقدرون أن تردّدوا مع الرسول بولس: "مستأسرين كلّ فكر لطاعة المسيح" (2 كو 10: 5).

﴿ السنكسار – سير القديسين ﴾

"الرسل القديسين أسطاشيس وابليس وأمبلياس وأوربانوس وأرستوبولس ونركسس– القدّيس الشهيد أبيماخس"

تُعيِّد الكنيسة المقدسة في الحادي والثلاثين من شهر تشرين الاول للرسل القديسين أسطاشيس وابليس وأمبلياس وأوربانوس وأرستوبولس

ونركسس وهم من السبعين و القدّيس الشهيد أبيماخس.

الرسل القديسين أسطاشيس وابليس وأمبلياس وأوربانوس وأرستوبولس ونركسس: هم من رسل المسيح السبعين. وقد ورد ذكرهم في رسالة الرسول بولس إلى أهل رومية (16 :8 –11). فأما كل من أسطاشيس وأمبلياس فيصفه الرسول بولس بكونه حبيبا له، وأما أوربانوس فيقول عنه أنه "العامل معنا في المسيح"، فيما يعتبر أبليس "مزكى في المسيح"، ويذكر أهل بيت نركسس "الكائنين في الرب" ويكتفي بالسلام على أهل بيت أرستوبولس.

وفي التراث أن هؤلاء الرسل ألستة أضحوا كلهم أساقفة في مواضع متفرقة. وقد مجدوا الله بكرازتهم بإنجيل الخلاص ورعاية ألمؤمنين، كما رقدوا رقود القديسين : بعضهم قضى شهيدا وبعضهم بسلام .

وينقل التراث عنهم أن أسطاشيس تبع الرسول أندراوس، أحد الأثني عشر، أسقفا على بيزنطية لما كانت بعد مدينة صغيرة. وقد خدم رعية المسيح هناك ستة عشر عاما، ثم رقد بسلام في الرب عام 54 للميلاد. أما أبليس فصار أسقفا على مدينة هرقليون في آسيا الصغرى، ورقد بسلام بعدما أهدى إلى المسيح جموعا غفيرة من الشعب. أما أمبلياس وأوربانوس فجعلهما القديس الرسول أندراوس أسقفين على مدن في مقدونيا، وقد قضيا شهيدين، الأول بيد الوثنيين والثاني بيد اليهود. وأضحى أرستوبولس أسقفا على أنكلترا ورقد بسلام في الرب. وأضحى أرستوبولس أسقفا على أثينا ، وقضى شهيدا للمسيح.

طروبارية للرسل باللحن الثالث: أيها الرسل القديسون، تشفعوا إلى الإله الرحيم، أن ينعم بغفران الزلات لنفوسنا.

القدّيس الشهيد أبيماخس: عاش هذا القدّيس في مصر. كان مأخوذًا بطريقة العيش التي كانت لكلّ من ايليا النبي ويوحنا السابق، فقد خرج إلى جبل البلوزة وعاش على مثالهما.

ثم أن موجة جديدة من الاضطهادات اندلعت في أيام الأمبراطور داكيوس وحاكم مصر أبليانوس، فأخذ كثير من المسيحيين يلجأون إلى الجبال والقفار. فلما علم أبيماخس بما كان يجري احتدّت روح الربّ فيه فنزل إلى مدينة الاسكندرية ودخل هيكل الأوثان في الوقت الذي كان فيه الحاكم يقدّم ذبيحته فدنا من المذبح وضرب الآنية فبعثرها وأخذ يوبّخ الحاكم، كمن له سلطان، على اضطهاده المسيحيين وكاد أن يضرب الحاكم لو لم يصح الجنود من ذهولهم ويسرعوا ويلقوا عليه الأيادي.

سيق القدّيس إلى موضع العذاب فاعترف بالمسيح ولم يبال وأخذوا يجلدونه ويدمونه استمرّ في شتم الاصنام وتقريع عابديها في موقف تحد مثير، وبعدما أشبعوه ضربًا ألقوه في السجن إلى وقت موافق.

بقي القدّيس على حميته في السجن رغم الأوجاع والجراح وكان في السجن عدد من المسيحيين، بعضهم لقي نصيبه من التعذيب وبعضهم ينتظر. وإذ لحظ بعض البرودة وربما الخشية في صفوفهم، أخذ يشدّدهم بكلام ناريّ كي يجاهدوا الجهاد الحسن.

وجيء به ثانية إلى موضع التعذيب وسط الجموع المحتشدة وانهال عليه الجلادون ضربًا ولكن ذلك لم يثنيه بل دفع ببعض الوثنيين إلى الاعتراف بالايمان بيسوع المسيح وأخيرًا قطع الجلادون رأسه فانضم إلى جمهور الشهداء المكلّلين بالمجد.

فبشفاعة الرسل القديسين أسطاشيس وابليس وأمبلياس وأوربانوس وأرستوبولس ونركسس وهم من السبعين والقدّيس الشهيد أبيماخس، أيها الرب يسوع المسيح إلهنا ارحمنا وخلّصنا آمين.